

(١١٦٤) وعنه (ع) أنه قال : عِنْتُ الْأَخْرَسَ جَانِزًا إِذَا عَلِمَ ^(١) أَوْ كَانَ يُحْسِنُ الْخَطَّ .

فصل ١٢

ذكر المكاتبين

(١١٦٥) قال الله (نعم) ^(٢) : وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ^(٣) ، الْآيَةُ . وَرَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ أَنَّ عَلِيًّا (ص) قال : أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ الْقِمَانُ الْحَكِيمُ وَكَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا .

(١١٦٦) وعنه (ع) أنه قال : أَرَبْعٌ مِنَ اللَّهِ تَعْلِيمٌ ^(٤) وَلَيْسَ بِوَاجِبَاتٍ : قَوْلُهُ ^(٥) : فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ، فَمَنْ شَاءَ كَاتَبَ رَقِيقَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ ، لَمْ يَكَاتِبْ ، وَقَوْلُهُ ^(٦) : وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ، فَمَنْ شَاءَ اصْطَادَ إِذَا حَلَ وَفَمَنْ شَاءَ تَرَكَ ، وَقَوْلُهُ ^(٧) : فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَائِلَ وَالْمُعْتَرَّ فَمَنْ شَاءَ أَكَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَأْكُلْ ، وَقَوْلُهُ ^(٨) : فَلِذَا

(١) ي - علم .

(٢) ٣٣/٢٤ .

(٣) حتى ي - أى قوة .

(٤) ع - تعلم أدب .

(٥) ٣٣/٢٤ .

(٦) ٣/٥ .

(٧) ٣٦/٢٢ .

(٨) ١٠/٦٢ .